

155382 - هل المحسن من أسماء الله ؟ وهل يجوز التسمي بـ "عبد المحسن" ؟

السؤال

هل يجوز التسمي بـ عبد المحسن ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لجواب :

أولاً:

القاعدة عند أهل السنة أنهم يسمون الله تعالى بما سمى به نفسه في كتابه وما سمأه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تمثيل .

وانظر في الفرق بين الاسم والصفة جواب السؤال رقم (72870) .

وفي جواب السؤال رقم (98553) ذكر لبعض الكتب المؤلفة في بيان أسماء الله تعالى الحسنی .

وينظر مسائل مهمة في أسماء الله تعالى في جواب السؤال رقم (20476) .

وفي جواب السؤال رقم (48964) بيان للضابط في الأسماء التي يصح إطلاقها على الله تعالى .

وفي جواب السؤال رقم (72318) تجد إحالتين على رابطتين فيهما ذكر أسماء الله الحسنی .

ثانياً:

و " المحسن " من أسماء الله تعالى الثابتة في السنة الصحيحة ، وعليه : فيجوز التسمية بـ " عبد المحسن " ، ومما يدل على

ثبوت الاسم في السنة :

1 . حديث شداد بن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا قَتَلْتُمْ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَلْيُحِدِّ أَحَدَكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ) .

رواه عبد الرزاق في " المصنف " (292 / 4) والطبراني في " المعجم الكبير " (257 / 7) وصححه الألباني في " صحيح

الجامع " (1824) .

2. حديث سمرة بن جندب قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا) .
رواه ابن عدي في " الكامل " (6 / 426) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1823) .
3. حديث أنس بن مالك قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا حَكَمْتُمْ فَأَعْدِلُوا وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا فَإِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) .
رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (6 / 40) وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " (494) .

ثالثاً:

قد أثبت هذا الاسم لله تعالى طائفة من أهل العلم المحققين منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، ومن المعاصرين :
الشيخان ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله .

1. قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – :
وكان شيخ الإسلام الهروي قد سمى أهل بلده بعامة أسماء الله الحسنى ، وكذلك أهل بيتنا غلب على أسمائهم التعبيد لله : كعبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد الغني ، والسلام ، والفاهر ، واللطيف ، والحكيم ، والعزیز ، والرحيم ، والمحسن ، والأحد ، والواحد ، والقادر ، والكريم ، والملك ، والحق .
" مجموع الفتاوى " (1 / 379) .
2. وقال ابن القيم – رحمه الله – :
واسم البر المحسن المعطي المنان ونحوها : تقتضي آثارها وموجباتها .
" مدارج السالكين " (1 / 418) .
3. قال الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – :
التعبيد لا يجوز إلا لله سبحانه ، قال أبو محمد بن حزم الإمام المشهور : اتفقوا (العلماء) على تحريم كل اسم معبد لغير الله ، كعبد عمرو ، وعبد الكعبة ، وما أشبه ذلك ، حاشا عبد المطلب . انتهى .
ولا يجوز التسمية بالتعبيد لغير الله ، كعبد النبي ، وعبد الكعبة ، وعبد علي ، وعبد الحسن ، وعبد الحسين ، ونحو ذلك .
أما عبد المحسن : فلا بأس به ؛ لأن المحسن من أسماء الله سبحانه وتعالى .
" مجموع فتاوى الشيخ ابن باز " (5 / 358 ، 359) .
4. وسئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – :
هل الحنَّان ، المنَّان ، المحسن ، من أسماء الله ؟ .
فأجاب :

" الحنَّان " : لم يثبت أنها من أسماء الله ، وأما " المنَّان " : فثابت أنها من أسماء الله ، و " المحسن " : أيضاً من أسماء الله

تبارك وتعالى ، ولهذا ما زال الناس يسمون " عبد المحسن " ، " عبد المنان " ، والعلماء يعلمون بذلك ولا ينكرونها .
" فتاوى نور على الدرب " (شريط رقم 325) .

وللتنبية : فقد كان الشيخ العثيمين متردداً في إثبات هذا الاسم لله تعالى في كتابه " القواعد المثلى " ثم جزم بأن من الأسماء الحسنى في طبقات لاحقة ، وكذا أثبتته في مواضع أخرى كشرحه لصحيح البخاري - كتاب التوحيد ، (شريط رقم 2) - ، و
" فتاوى الحرم المدني " (شريط رقم 57) ، وغير ذلك .

5. وقد كتب الشيخ عبد الرزاق بن عبدالمحسن العباد رسالة بعنوان " إثبات أن المُحسن اسم من أسماء الله الحسنى " ،
ونشرها في مجلة " البحوث الإسلامية " عدد 36 (من ص 363 - 376) ، وقد ذكر فيها الأحاديث الثلاثة السابقة ، والنقول
عن ابن تيمية وابن القيم - ومنه استفدنا ما نقلناه عنهما - ، ثم ختم الرسالة بقوله :
" وقد سمّي بـ " عبد المحسن " عدد من ذوي الفضل والعلم وغيرهم ، وقد جمعتُ ما وقفتُ عليه ممن سمّي بذلك إلى نهاية
القرن التاسع - دون نقصٍ دقيق - واقتصر على الذين وجد لهم تراجم ... " .

" مجلة البحوث الإسلامية " (36 / 368) .

وذكر - حفظه الله - تسعة وأربعين اسماً .

6. وأثبت هذا الاسم لله تعالى - أيضاً - : الشيخ علوي بن عبد القادر السَّقَّاف ، وذلك في كتابه " صفات الله عز وجل الواردة
في الكتاب والسنة " (ص 44) .

وبه يتبين أن اسم " المحسن " من أسماء الله تعالى ، وأنه يجوز التسمية بـ " عبد المحسن " .

والله أعلم